

المخابرات السعودية تعدّ بهيما باكستانيا لتفجير مسجد شيعي فينفجر فيهم بالخطأ ..

صالح صالح

عاد علينا العيد كعادته أو كاد يعود، ونحن على عادتنا ولم نعتقد أن نعيده أو نعوّد عضلات أدمغتنا لتعمل. اتّفقنا على أنّ "إلا يمكن رؤيته بالعين وأمّا به بالغيب، وأمّا بالجنان وبالنار، ولم نُؤمن لآياته وساعته الكونية وللهال رمضان إلا بالعين أو بعض العيون". في عبادة "إلا غالب يقيننا على شكّنا وغالى بعضاً بالأمر وتصوّر الجنة كخمّارات وصوّر نفسه مضخّة ماء تعلم في أيام العطلة وخارج الدوام، تُوقد من خمور وتدور على الحور وبمحرّد نصف المتعبد عند قرآن الفجر وغضق السحور". ويمزّق نتائحة جسده ويحمد المئات من المؤمنين الذين يتّهجهدون به من الليل نافلة، كمقتلة حيّ الكرادة وسفك دماء المئات من أهل العراق وتدمير البشر والنبات، وإنّ "من شَيْءِ إِلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَا يَكُنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ". هؤلاء المتّسلمون حجّموا أنفسهم بحجم عضو واحد في الجسم، ولি�صبحوا بحجم تلك الدودة لم يجدوا إلا طريق الإنتحار بخلق "إلا".

عماء الألوان في بلادنا يُمكن ببعضنا من الكشف عن معادن أقرانه بدقّة الأتش دي ومن دون رؤيا العين وينسفهم ويقتلهم، ولكن ثاقب الناظر والرؤيا هذا لا يُميّز تحديد هلال رمضان الذي يرصده له الكفار بالنano ثانية وهو يدور في الفلك بآية وبساعة كونية وهي أدّق من ساعات الكوارتز. هو صاحبنا كذلك يريد أن يرى بالعين ليصوم ويفطر ويعبد "إلا" ولكن هذه الرؤيا ليست ضرورية لتنفيذ الحدود التعزيزية بخلق "إلا" أفضل الحالين. ويكون لخالقه وبكلّ وقاره ما هذا الخلق الذي خلقته سأفك دمه. يكفي لمخيّلته أن توصله إلى حالة الإيبنوز والموت السرييري للضمير ويتخيّل نفسه في خمّارات وحانات حلال وعندها يرتدي كالحمار تلك السترة النافحة ويفجّر قذارته بعقول ليس لها نظير حيواني من حيث البخاسة.

تفجيرات شبه الجزيرة وضعتنا أمام مشاهد مكرّرة، تفجيرات الفقوس وتفجيرات الخيار، السمنة والزيت. كما قلنا نقول، النظام العالمي حدّد الإرهاب في مناطق معينة فقط، ونرى مثلاً برج إيفل انتصب وأضاء

أحمر اللون علما تركيا داعشيا بعد تفجيرات تركيا الأهلية التي أجهزت على ٤٠ شخص، بينما هذا البر لم يهتاج لنصف ألف إنسان في العراق ببها م خارجية ولا للسيريل تفجيرات اللبنانيه. هذا هو الثوب القصير لباعة الهوى من قوادة النظام العالمي.

سعوديا، فإنّ التفجير الأهلي المحلي الإنتحاري ليس بحاجة لدكتورا إرهاب لتبيان ملابساته، رجل باكستاني يتسمى مع رجال شرطة وينفجر فيهم، كيف دخل بخرجه هذا وتنادم مع الشرطة؟ وما وظيفة هذا الباكستاني ليحتسي الشاي مع عناصر المغفر؟ التفسير الحسن هو أنّ الشرطة السعودية التي نجحت ودوماً تنجح في إيلاج البهائم الإنسانية المتفجرة إلى القطيف حيث مساجد الشيعة، فإنّها قد فشلت في إعداد إنتحاري آخر أثناء تلبيسه الخروج، فانفجر في المكتب وأجهز على ثلاثة من رجال المخابرات السعودية لبّاسه الخروج. وهذا الأمر قد يكون حدث أيضاً في الأردن حيث أنّ إنتحارياً نجح أيضاً في شرب الشاي ولعب الطرنيب مع رجال المخابرات وفي آخر البريطانية طرنب بجسمه.

السفالة الإعلامية السعودية صوّرت الخطأ التقني في إعداد الإنتحاري للإبتهاج بالعيد على أنّه استهدف ليس في محلّه ومنهم من قال بحماسة يجب أن يكون هذا التفجير في إيران. حسناً ليست مشكلة إيران إذا كنتم حمير إخراج وتخرج وإعداد. صوّرت لنا السعودية على أنّ الكعبة هي المستهدفة مع أنّ هناك فتاوى سعودية جاهزة لنصف حجر الشرك هذا، السعودية كانت قد اقتلعت كلّ قبور الأنبياء والصحابة من هذه الأرض ذات العرض وخصوصاً في المدينة، وأقامت متاحف جزامي لملك آل سعود للتمسّح بمواقع أرجله، وهناك رسائل دكتورا عن فضائل نصف قبر الرسول، كي لا نعيده يوماً ما نحن المسلمين. لو أنّ البهيم فعل فجّر الكعبة أو قبر الرسول لوحدها احتفالات في السعودية كالتي حصلت ابتهاجاً بتفجيرات القطيف أو الكرادة، ولكن انفجاره بالخطأ في أحصان مشغّلة معدادة التيوس النassefة فإنّ هذا لقمة الإرهاب.

السعودية وبوقاحة المجرم الذي يمشي بعزم ضحاياه تريد من العالم أن يندّد إرهاب المدينة وكأنّها تطلب مساواتها بتركيا وإضاءة الخوازيق والأبراج العالمية بالعلم السعودي. أظنّ أصحاب الأبراج لم يفعلوا كي لا يظنّ السائح أنّ هذا الإرهاب سيطر على الأبراج بعلمه الإرهابي، وكي لا تهله قلوب السواح فيتدافعون كتدافع الحجاج ويدعسون على بعضهم. وعندما من أجل التنديد بنفوق رؤوس مخابرات سعودية كانت تعدّ بهم نصيحة أمام ٢٠٠٠ قتيل كالمعدّل السنوي لتدافع الحجّ. السؤال الذي يطرح نفسه، هل ستنتقم المخابرات السعودية من أهلاً لأنّه لم يتدخل بمنع هذا الخطأ، إذ هل سينسفون ما تبقى من قبور الأنبياء والمصالحين وينقمو من خلق الله الأحياء؟